على السمع والبصر والعلم وتكون عند من اثبتها عامه لكل موجود من غير اتصال ولا تاثير عما يلازمها
عادة لاجل الخلاف في اثبات هذه الادراكات والذي اختاره بعض الائمة المحققين فيها
الوقف وسكتنا ايضا عن الصفات المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا الى اخرها اما
لانها ملازمة لصفات المعاني عند من اثبت الاحوال واما لانها عبارة عن وجودها وبالله
تعالى التوفيق ص واما الجايز في حقه تعالى فعل كل ممكن صالحا كان اوضده لما عرفت قبل
من وجوب عموم قدرته وارادته تعالى لجميع الممكنات ويدخل في ذلك جواز خلق الله تعالى
الرؤية لذاته العلية والسمع لكلامه القديم والثواب في دار النعيم والبعث لرسله الاكرمين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ش لا شك ان الجوائز لا ينطوق الذات العلية ولا شيء
من صفاتها المرتقبة لوجوب الوجود لجميع ذلك وانما مرجع الجواز المتعلق التنجيزي لقدرته
وارادته وهذا التعلق بتقديم ومرجعه الى صدور الكاينات عن قدرته تعالى وارادته ولما
عرفت فيما سبق عموم تعلق قدرته وارادته لجميع الممكنات وعرفت وجوب وحدانيته
تبارك وتعالى عرفت ان كل ممكن فهو جايز ان يكون بقدرته تعالى وارادته وليس فيه ما هو
واجب عقلا كالصلاح والاصلح كما قاله بعض من ضل لانه يلزم عليه قلب حقيقة الصلاح
والاصلح الجايز بان ترجح واجبة وذلك يمنع وقوع ضدها وهو الفساد كيف وهو
موجود بالمشاهدة ومن الممكنات الجايزة عند اهل الحق رؤية المخلوق لمولاه تعالى جل
وعلا على ما يليق به تبارك وتعالى من غير جهة ولا جرمية ولا تغير لانه تعالى موجود
وكل موجود يصح ان يرى بالبصر واستدعا الرؤية المقابلة للمرئي والجهة والتوسط بين القرب
جدا والبعد جدا انما هو عادي يقبل التخلف وكما صح ان يعلم مولانا جل وعلا على ما يليق بجلاله
وعظمته من غير احاطة فكذلك يصح ان يرى جل وعلا بالبصر على ما يليق به جل وعلا
وليست الرؤية باشعاع شعاعي يتصل بالمرئي حتى يستحيل رؤيته جل وعلا لاستحالة
اتصال الشعاع به تبارك وتعالى اذ لو كانت الرؤية باتصال شعاع بالمرئي لزم ان لا يرى
الرائي الا مقدار حدقة كيف وهو ينكشف للرائي في نظرة واحدة اضعافا مضاعفة اذ انه اضعافا لا تحصر
لها حيث يقطع انه لا يمكن ان ينفصل منه شعاع يتصل بادنى شيء منها وكذلك من الجايز

اثابة الله تعالى المطيع اذ لا حق لاحد عليه تعالى اذ لا نفع له تعالى بطاعة احد وايضا فالطاعة
خلق الله تبارك وتعالى وليس للعبد فيها الا الاكتساب والا نصاف ولا اثر له فيها اصلا وكذا من
الجايزات بعث الله تعالى رسله عليهم الصلوة والسلام لانه ما قدر سبحانه وتعالى معهم من المصالح
الدينية والدنيوية بمحض فضله ولا اثر للرسل عليهم الصلاة والسلام في شيء من تلك المصالح
ولا حق لاحد على مولانا جل وعلا في هداية ولا مصلحة دنيوية ولا اخروية واوجبت المعتزلة
عقلا بعث الرسل على اصلهم الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح والاصلح على الله تعالى ولا يخفى
فساده واما البراهمة فجعلوا بعث الرسل مستحيلا وظنوا ان العقل يصل وحده بتحسينه وتقبيحه
الى احكام الله تعالى ولا يخفى سخافة عقولهم في غاية لما عرفت ان مرجع احكام الله تعالى الشرعية
الى نسب افعال خلقها الله تعالى وجعلها بمحض اختياره امارة على ما شا من ثواب او عقاب
او غيرهما ولا حسن في فعل ولا قبح يوجب له حكما من الاحكام ومن عرف انفراده تعالى بايجاد
جميع الكاينات ونفوذ ارادته فيها مع التنزه عن الاغراض لا تخفى عليه فساد تلك المقالة
الشنيعة وبالله التوفيق ص واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيجب لهم الصدق اي
مطابقة كل ما اخبروا به من احكام وثواب وعقاب وغيرها لما في نفس الامر كان الله تعالى
قد صدقهم بما تنزل من المعجز الذي خصهم به منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل
ما بلغ عني ش هذا هو الجزء الثاني من جزئي الايمان لان الايمان مركب من جزئين احدهما
الايمان بالله وهو حديث النفس التابع للمعرفة بما يجب له تعالى وما يستحيل وما يجوز
الثاني الايمان بالرسل عليهم الصلوة والسلام وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة
بما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز ولما كان الجزء الثاني موقوفا على الجزء الاول قبل الكلام
على الجزء الثاني والرسل جمع رسول وهو انسان بعثه الله تعالى الى عبيده واما يبلغهم
عنه احكامه التكليفية والوضعية وما يتبعها من وعد ووعيد ونحوهما وهل شرط
ان يكون له شرع جديد او كتاب مخصوص او شرع لشرع من قبله او لا يشترط فيه شيء من ذلك
اقوال ونحن مكلفون بمعرفة الرسل عليهم الصلوة والسلام لا يتم الا بذلك ولا يحصل لنا
الايمان الا بمعرفة ما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز فما يجب لهم عليهم الصلوة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)